

البرهان في علوم القرآن

الاسلوب الاول التاكيد .

والقصد منه الحمل على ما لم يقع ليصير واقعا ولهذا لايجوز تأكيد الماضي ولا الحاضر لئلا يلزم تحصيل الحاصل وانما يؤكد المستقبل وفيه مسائل .

الاولى جمهور الامة على وقوعه في القرآن والسنة وقال قوم ليس فيهما تأكيد ولا في اللغة بل لابد ان يفيد معنى زائدا على الاول واعترض الملحدون على القرآن والسنة بما فيهما من التاكيدات وانه لافائدة في ذكرها وان من حق البلاغة في النظم ايجاز اللفظ واستيفاء المعنى وخير الكلام ما قل ودل ولا يمل والافادة خير من الاعادة وطنوا انه انما يجئ لقصور النفس عن تادية المراد بغير تأكيد ولهذا انكروا وقوعه في القرآن .

واجاب الاصحاب بان القرآن نزل على لسان القوم وفي لسانهم التأكيد والتكرار وخطابه اكثر بل هو عندهم معدود في الفصاحة والبراعة ومن انكر وجوده في اللغة فهو مكابر اذ لولا وجوده لم يكن لتسميته تأكيدا فائدة فان الاسم لا يوضع الا لمسمى معلوم لافائدة فيه بل فوائد كثيرة كما سنبينه .

الثانية حيث وقع فهو حقيقة وزعم قوم انه نجاز لأنه لايفيد الا ما افاده المذكور الاول حكاه الطرطوسي في العمدة ثم قال ومن سمى التاكيد مجازا فيقال له اذا كان